

التذكير بخلق الإنسان | خطبة الجمعة ٧ رجب ٢٤٤١ | الشيخ

صالح العصيمي

صالح العصيمي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا

هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - [00:00:00](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا

ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:20](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم.

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث - [00:00:50](#)

كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. ايها المؤمنون

اتقوا ربكم واستمسكوا بدينكم واتبعوا هدي نبيكم صلى الله عليه وسلم. فكل ذلك سر فلاحكم. في العاجل والاجل - [00:01:20](#)

واعلموا رحمكم الله ان الله سبحانه وتعالى انزل على عبده محمد صلى الله عليه وسلم كتابا عظيما وقرآنا كريما. وقال له ما انزلنا

عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. تنزيلا ممن خلق الارض والسماء - [00:01:50](#)

العلي وقال سبحانه وتعالى منوها بامرته صلى الله عليه وسلم ان يذكر الناس القرآن قال فذكر بالقرآن من يخاف وعيد. وكان من

طرائق تخويفه صلى الله عليه وسلم وتذكيره بالقرآن ما يكرره في سنته من السور والايات التي تشتمل على المعاني العظيمة -

[00:02:20](#)

والمقاصد الكريمة الجديدة. ومن جملة ذلك دأبه صلى الله عليه وسلم في قراءة سورة الانسان وسورة السجدة في صلاة الفجر من

يوم الجمعة. فان هاتين السورتين على امور عظيمة من جملتها ما ذكره الله عز وجل فيهما مما يتعلق بخلق الانسان - [00:02:50](#)

ان اذ قال الله سبحانه وتعالى في سورة السجدة ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم الذي احسن كل شئ خلقه وبدأ خلق الانسان

من طين. ثم جعل نسله من ان سلاله من ماء مهين. ثم سواه ونفخ فيه من روحه. وجعل لكم السمع والابصار والافكار - [00:03:20](#)

اذا قليلا ما تشكرون. وقال تعالى في سورة الانسان انا خلقنا الانسان من نطفة شاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا. فهؤلاء الايات في

سورة السجدة والانسان مما يتعلق بخلق الانسان على امور اربعة. اولها ان الله سبحانه وتعالى هو الذي - [00:03:50](#)

خلق الانسان فانت ايها المغرور بقواك السادر في هواك مخلوق لله سبحانه وتعالى كما قال تعالى ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز

الرحيم الذي احسن كل شئ خلقه وبدأ خلق الانسان من طين. وقال في سورة الانسان انا خلقنا الانسان. والله سبحانه - [00:04:20](#)

الا هو خالقك فانت مخلوق مملوك لله سبحانه وتعالى. وثانيها ان هذا المخلوق المغرور وبقواه السادرة في هواه هو مخلوق ضعيف.

فان الله عز وجل اوجده من خلق ضعيف. كما - [00:04:50](#)

قال تعالى وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين. وقال تعالى في سورة الانسان انا خلقنا الانسان من نطفة

امشاجا. فهؤلاء الايات فيهما انك ايها - [00:05:10](#)

مخلوق ضعيف وهو الذي ذكره الله عز وجل في قوله الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة

ضعفا وشيبة فانت كيفما رأيت في نفسك من القوة - [00:05:30](#)

فانك مخلوق ضعيف. وقد خلق الله عز وجل في ملكوت السماوات والارض. من المخلوقات من هو اقوام وثالثها ان الله عز وجل وهب لهذا المخلوق الضعيف قوى عظيمة هي سر علوه في الارض - [00:05:50](#)

فقال الله سبحانه وتعالى ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قال تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا. فوهب الله عز وجل - [00:06:10](#)

للانسان موارد علم عظيمة هي السمع والبصر والفؤاد. ولم يجعل الله سبحانه وتعالى لاحد من المخلوقين اوقات كهذه الموارد الثلاث في ادراك المعلومات. فان المخلوقات التي تشارك الانسان في الفؤاد والسمع والبصر - [00:06:30](#)

لا يبلغ اقتباسها للعلم من هذه الموارد كما يبلغه من الانسان. فالله عز وجل قال والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. ثم لما اوجدهم على هذه الصورة جعل لهم سمعا وبصرا وفؤادا. فاكتسب - [00:06:50](#)

الانسان بها من العلم ما كان به فائقا على غيره من المخلوقات. فذلك المخلوق الضعيف وهبه الله سبحانه وتعالى قوى عظيمة انتفاعه بها اكثر من انتفاع المخلوقات جميعا بتلك القوى الثلاث الفؤاد والسمع - [00:07:10](#)

والبصر واما الامر الرابع فان الله سبحانه وتعالى لما ذكر خلق الانسان وان الله خالقه وانه من ضعف وان الله سبحانه وتعالى جعل له من القوى ما ليس لغيره اخبر عن حكمة وجود الانسان وهو ابتلاؤه - [00:07:30](#)

كما قال تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه. وهذا الابتلاء هو الذي ذكره سبحانه وتعالى في قوله ليلوهم ايهم احسن عملا. وقال تعالى ليلوكم ايكم احسن عملا. فنحن في هذه الدنيا - [00:07:50](#)

في ابتلاء عظيم ليستخرج الله عز وجل منا ايننا احسن عملا؟ فلم يجعلنا الله سبحانه وتعالى في هذه الدنيا لنجمع الاموال او لنستكثر من زخرفها او لغير ذلك من مقاصد الناس فيها. وانما نحن فيها ابتلاء - [00:08:10](#)

ليعلم الله سبحانه وتعالى ايننا احسن عملا؟ اقول ما تسمعون واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين رب السماوات ورب الارض رب العرش العظيم. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:08:30](#)

لا شريك له هو المعبود حقا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله هو المبعوث صدقا. اللهم صل على محمد محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد - [00:09:03](#)

وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد ايها المؤمنون ان من مقاصد الشريعة في تذكير الناس كل جمعة في صلاة فجرها بسورتي السجدة والانسان ان - [00:09:23](#)

يعلم الانسان انه مخلوق لله وان هذا المخلوق الذي خلقه الله مخلوق ضعيف. قواه ما جعله الله عز وجل له من القوى في فؤاده وسمعه وبصره. وان ذلك الذي جعل له انما جعل لانه مبتلى - [00:09:43](#)

ليحسن العمل في هذه الدنيا ومع كل هذه الاحوال والحقائق العظيمة فان الانسان يغفل عن هذا لما جعل فيه من الطغيان قال الله عز وجل كلا ان الانسان ليطغى. فيطغى الانسان ويغفل عن وجوده - [00:10:03](#)

انه مخلوق لله وانه مخلوق ضعيف ايضا. وان هذه القوى هي هبة من الله سبحانه وتعالى. وان موجود في هذه الدنيا ابتلاء. وان مما يدفع عنه الطغيان ان يذكر انه راجع الى الله سبحانه وتعالى - [00:10:23](#)

قال الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. فيستغنى الانسان ويغفل عما بعد ذلك ان الى ربه الرجعى وهي رجوعه الى الله سبحانه وتعالى. فتذكروا ايها المؤمنون رجوعنا - [00:10:43](#)

اين الله سبحانه وتعالى؟ وان الله عز وجل يكشف عن اعمالنا فمن وجد خيرا حمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. لا يغفل الله سبحانه وتعالى عن احصاء اعماله كلها قليلها وكثير - [00:11:03](#)

دقيقها وجريرها سرها وعلنها. اللهم احسن اعمالنا اللهم احسن اعمالنا اللهم واحسن اعمالنا اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم حبب اليها الايمان - [00:11:23](#)

وزينه في قلوبنا وكره اليها الكفر والفسوق والعصيان. واجعلنا من عبادك الراشدين. اللهم حبب اليها الخيرات وباعد بيننا وبين

المعاصي والسيئات. اللهم احفظنا بالاسلام قائمين. واحفظنا بالاسلام قاعدين واحفظنا بالاسلام نائمين. اللهم احينا على خير حال

وتوفنا على خير حال. وانقلنا جميعا الى خير - 00:11:53

قال - 00:12:23